سنن سعيد بن منصور

ت (٢٢٧) هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد

المجلد الرابع

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

سنن سعيد بن منصور

ت (٢٢٧) هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد

المجلد الرابع

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

المملكة العربية السعودية
الرياض - السويدي - شارع السويدي العام
دار الصميعي للنشر والتوزيع
هاتف وفاكس : ٤٢٦٣٩٤٥
ص . ب : ٤٩٦٧ - الرمز البريدي : ١١٤١٢

[قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾]

[٧٠٨]حدثنا سعيد، قال: نا الحَكَم بن ظُهَيْر(١)، عن السُّدِّي(٢)، عن عمرو بن ميمون، قال: **سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ: ﴿فأخذتهم الصَّعْقَةُ﴾**(٣) .

[قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾]

[٧٠٩]حدثنا سعيد، قال: نا عَتَّاب بن بشير(٣)، عن خُصَيْف(٤)، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس ـ في قوله عز وجل: **﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ ـ، قال: هي في قراءة أُبَيّ: ﴿قبل موتهم﴾، قال: ليس يهودي يموت أبداً**=

---

(١) تقدم في الحديث [٤٢١] أنه متروك اتَّهمه ابن معين، ورمي بالرَّفْض .

(٢) هو إسماعيل بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [١٧٤] أنه صدوق يَهِم .

(٣) ذكر القرطبي في تفسيره (١٧/ ٥١) عند قوله تعالى: ﴿فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون﴾ [الآية ٤٤ من سورة الذاريات] أن عمر بن الخطاب وحُميداً وابنَ مُحيصن ومجاهداً والكسائي قرأوا: ﴿الصَّعْقَة﴾.

[٧٠٨]سنده ضعيف جداً لما تقدم عن حال الحكم والسُّدِّي .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٧٢٦) للمصنِّف وعبد بن حميد .

(٣) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به إلا في روايته عن خُصيف، فإنها منكرة .

(٤) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيء الحفظ .

= حتى يؤمن بعيسى عليه السلام. فقيل لابن عباس: أرأيت إن خرَّ من فوقِ بيتٍ؟ قال: يتكلم به في الهُوِيِّ(٥). فقيل له: أرأيت إن ضُرب عنق أحدهم؟ قال: يَتَلَجْلَجُ(٦) بها .

(٥) أي في هبوطه وسقوطه./ انظر النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥) .

(٦) أي يرددها كما في النهاية (٤/ ٢٣٤)، والمعنى: أن لسانه يرددها وإن قُطع رأسه .

[٧٠٩]سنده ضعيف لما تقدم عن حال خُصيف وعتّاب، وهو صحيح لغيره كما سيأتي .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٧٣٣) للمصنِّف والطيالسي وابن جرير وابن المنذر .

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/ ٣٨٣ رقم ١٠٨١٤) من طريق إسحاق ابن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن عتاب، به مثله، إلا أنه قال: «يُلَجْلِجُ بها لسانه» .

وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره كما في هامش تفسير ابن أبي حاتم (٢/ ل ٢٠٠/ ب) .

وابن جرير برقم (١٠٨١٥) .

كلاهما من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان الثوري، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾، قال: لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى بن مريم، قال: وإن ضُرب بالسيف يتكلم به، قال: وإن هَوَى يتكلم به وهو يهوي.أ.هـ واللفظ لابن جرير، ونحوه لفظ عبد بن حميد .

وهذا ضعيف أيضاً لضعف خُصيف، وفيه مخالفة من سفيان الثوري لعتّاب؛ وذلك أن الراوي للحديث عن ابن عباس هو سعيد بن جبير في رواية عتاب، وعكرمة في رواية سفيان، وسفيان أوثق من عتاب بدرجات، وقد يكون =

....

= الاختلاف من خُصيف نفسه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده كما في تفسير ابن كثير (١/ ٥٧٧) .

ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ل ٢٠٠/ أ).

وأخرجه ابن جرير برقم (١٠٨١٦) .

أما الطيالسي فعن شعبة بلا واسطة، وأما ابن جرير فمن طريق محمد بن جعفر غندر، كلاهما عن شعبة ، عن أبي هارون الغنوي، سمع عكرمة، عن ابن عباس ــ في قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ ــ، قال: لو أن يهودياً وقع من حائط إلى الأرض، لم يمت حتى يؤمن به ــ يعني عيسى عليه السلام ــ.

وصحح سنده الحافظ ابن كثير في الموضع السابق، وهو كذلك، فشعبة، وعكرمة تقدم أنهما ثقتان .

وأما إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغَنَوي ــ بفتح المعجمة والنون ــ، البصري، فإنه ثقة من الطبقة السادسة، يروي عن عكرمة وأبي مِجْلَز وحطان بن عبدالله، روى عنه شعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وابن المبارك وغيرهم، وقد وثقه ابن المديني وابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم، بل قال ابن معين: «ليس يسئل عنه»، وقال ابن عبدالبر: «أجمعوا على أنه ثقة ».أ.هـ من طبقات ابن سعد (٧/ ٢٦١)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص ٧٠ ــ ٧١ رقم ٣٩٠)، وتاريخ الثقات للعجلي (ص ٥٣ رقم ٣٢)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٣٣ رقم ٤٣)، والاستغناء لابن عبدالبر (٢/ ٩٧٧ رقم ١١٩٣)، والتقريب (ص ٦٨٠ رقم٨٤٢٢) .

وقد ذكر ابن عدي أبا هارون هذا في الكامل (١/ ٢١٢ ــ ٢١٣) لكون ابن المثنى ذكر أنه لم يسمع يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي يحدثان عنه، ثم قال ابن عدي: «هو ممن يكتب حديثه، وهو متماسك، حدّث عنه شعبة وهو إلى الصدق أقرب» . =

....

= وذكره الذهبي في الميزان (١/ ٤٩ رقم ١٥٢) وقال: «وثقه جماعة، ووهّاه شعبة فيما قيل، ولم يصحّ، بل صحّ أنه حدَّث عنه، وقد وثقه يحيى بن معين، وهو بصري صدوق، قال ابن عدي: هو إلى الصدق أقرب، ولم يحدِّث عنه القطان وابن مهدي، وقال ابن عدي: متماسك».أ.هـ.

قلت: أما ما نقل عن شعبة فقد كفانا مؤنة ردِّه الذهبي كما سبق، وأما ما نقله ابن المثنى عن القطان وابن مهدي فلا يستدّل به على أنهما تركاه؛ لأن غاية ما هنالك أنه لم يسمعهما يحدثان عنه، فهل سمع منهما ابن المثنى كل شيء؟ ثم لو صحّ أنهما تركاه لكان ذلك معارضاً بتوثيق مَنْ سبق ذكره، وهو جرح مجمل معارَض بتوثيق أئمة أمثال ابن المديني وابن معين، فلا يُقدح في الرجل لهذا النقل، والله أعلم .

تنبيه جاءت كنية إبراهيم بن العلاء هذا في الموضع السابق من طبقات ابن سعد هكذا: «أبو مروان»، وهو تصحيف بسبب تقارب الرسم.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر إبراهيم هذا في الكنى من التهذيب (١٢/ ٢٦٠ رقم١٢٠٥)، ثم قال: «اسمه إبراهيم بن العلاء، تقدَّم»، ولم يذكره فيما تقدم .

وقد روي الحديث من طريق آخر عن سعيد، لكنه مختصر .

فأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٩٨ رقم ٢٢٩) عن أبي حَصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾، قال: قبل موت عيسى عليه السلام .

وسنده صحيح، وأبو حَصين اسمه: عثمان بن عاصم، تقدم في الحديث [٤] أنه ثقة ثبت سني، روى له الجماعة .

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/ ٣٨٠ رقم ١٠٧٩٤ و١٠٧٩٥) .

وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ل ٢٠٠/ ب) .

والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٠٩) .

جميعهم من طريق سفيان الثوري، عن أبي حصين، به . =

[قوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾]

[٧١٠] حدثنا سعيد، قال: نا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: (قرأ)(١) ابن عباس: **(طيبات كانت أحلت لهم)**(٢) .

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(١) ما بين القوسين ليس في الأصل، فأثبته من الموضع الآتي من كتاب المصاحف لابن أبي داود؛ لأنه روى الحديث من طريق المصنِّف .

(٢) في الأصل: ﴿حرمنا عليكم طيبات كانت أحلت لهم﴾، فحذفت قوله: ﴿حرمنا عليكم﴾؛ لأن السيوطي نقله في الدر (٢/ ٧٤٣) هكذا عن المصنف وغيره؛ ولأن ابن أبي داود رواه من طريق المصنف كما سيأتي ولم يذكرها هو ومن أخرج الحديث .

[٧١٠] سنده صحيح .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٧٤٣) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وقد أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف (ص ٨٧) من طريق المصنِّف والحميدي، كلاهما عن سفيان بن عيينة، به مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ل ٢٠٠/ ب) من طريق محمد بن عبدالله ابن يزيد المقريء، عن سفيان، به مثله .